

دور العلوم المختلفة في تطوير تعليم اللغة وتعلمها

الدكتور محمد سراج الدين

الحمد لله رب العلمين، و الصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد،

فمن المعلوم أن تعليم اللغة الآن "علم" له أصوله و مناهجه، أفضت إليه جهود متتابعة من البحث الدائب عند الأمم المتقدمة، و هو يروود كل يوم مجالا جديدا، و يكشف كل حين عن جانب كان مجهولا، و تشهد الآن تأثيره البالغ على تعليم اللغات لأبنائها و لغير الناطقين بها. و علم اللغة التطبيقي علم متعدد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتصل باللغة من جهة ما، لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة : لغوية، و نفسية واجتماعية و تربوية. فيتناول هذا البحث دور العلوم المختلفة في تطوير تعليم اللغة و تعلمها، و أعمها علم اللغة و علم اللغة النفسي و علم التربية و علم اللغة الاجتماعي و يبين العلاقة بين علم اللغة التطبيقي و بين هذه العلوم الأربعة و ما يتعلق بها - إن شاء الله تعالى - مع تناول ظهور هذا المصطلح و معناه، و ذكر اختلاف العلماء في مجالاته و ما يتعلق بها من الأمور.

ظهور مصطلح علم اللغة التطبيقي : (تعليم اللغات):

لا شك أن نتائج الدراسة اللغوية قد وجدت من يضعها موضع التطبيق منذ قرون، لكن "علم اللغة التطبيقي" لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ نحو ثلاثين عاما، على أن هذا المصطلح ظهر حوالي 1946 م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان، و قد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين تشارلز فريز (CHARLESS FRIES) و روبرت لادو (ROBERT LADO) و قد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة "تعلم اللغة (LANGUAGE LERNING : JOURNAL OF APPLIED

(Linguistics) تم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي هي جامعة إدنبرة 1958 و هي من أشهر الجامعات في هذا العلم.

وقد بدأ العلم الوليد ينتشر في كثير من جامعات العالم لحاجة الناس إليه. وتأسس "الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي" "AILA" سنة 1964م.

أكثر من خمس و عشرين جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم، و ينظم هذا الاتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه ما يجد من بحوث في مجالات هذا العلم.

معناه و مجالاته:

منذ ظهور علم اللغة التطبيقي الباحثون مختلفون بشأنه؛ فليس ثمة اتفاق على تحديد قاطع لمعناه ولا لطبيعته، يظهر ذلك في أمرين: مجالات هذا العلم، والمصطلح الذي استقر عليه. أما الأمر الأول فيظهر واضحا من المؤتمرات الأكثرية التي عقدت تحت مصطلح "علم اللغة التطبيقية" إذ إن هذه المؤتمرات تضم عددا كبيرا من المجالات من مثل "تعليم اللغة الأولى وتعليمها - تعليم اللغة الأجنبية - التعداد اللغوي - التخطيط اللغوي - علم اللغة الاجتماعي - علم اللغة النفسي - علاج أمراض الكلام - الترجمة - المعجم - علم اللغة التقابلي - علم اللغة الحاسي - أنظمة الكتابة".

وبعضهم قالوا: مجالاته هي: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة الآلي، صناعة المعجم، طرق التدريس، تصميم اختبارات اللغة، تصميم المناهج، وغيرها. **2**

ومن الواضح أن عددا من هذه المجالات قد أصبح الآن علوما مستقلة، خاصة علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، على أن هذه المجالات دائما قد تنتمي إلى الصيغة العامة لهذا العلم، فهي في معظمها تدل على وجود "مشكلة" ما تتطلب "حلا"، فالتعدد اللغوي مشكلة، والتخطيط اللغوي مشكلة، وأمراض الكلام مشكلة وتعليم اللغة مشكلة... و هكذا.

ومع هذه المجالات الأكثرية التي تراها في مؤتمرات "علم اللغة التطبيقي" فإن مجالا واحدا يكاد يغلب على هذا العلم، وهو مجال "تعليم اللغة" سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها، أي

دراسات في علم اللغة التطبيقى، بنغازي

باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية، و إن تكن معظم بحوث علم اللغة التطبيقي تتجه إلى تعليم اللغة الأجنبية. و قد دعا ذلك بعض الباحثين إلى اقتراح مصطلح آخر حتى يكون مقصورا على تعليم اللغة الأجنبية، و ذلك كصنيع ولكنز (WILKINGS) في اقتراح تسميته "الدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية"،

(WILKINGS, D. 1972, LINGUISTICS IN

LANGUAGE TEACHING) أو اقترح ماكاي (MACKEY) تسميته : علم تعليم اللغة (

LANGUAGE DIDACTICS) 3

أو دعوة سبولسكي (SPOLSKY) تسميته "علم اللغة التعليمي" (EDUCATIONAL LINGUISTICS) 4

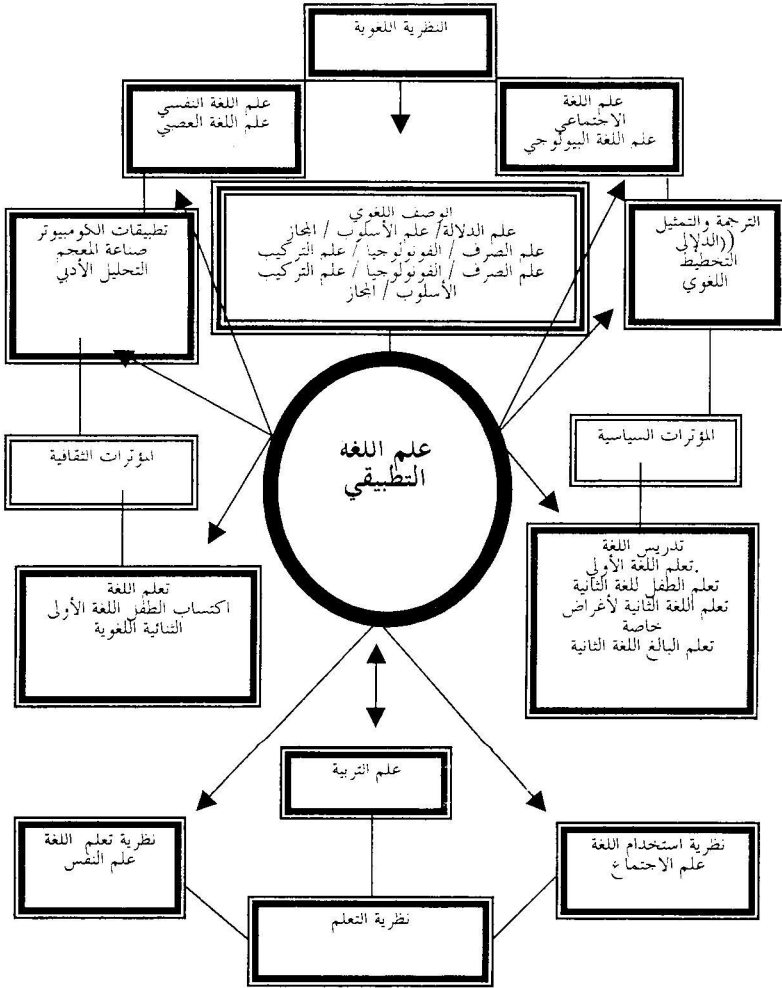
وقد انتشر في ألمانيا مصطلح آخر هو : تعليم اللغة و بحث التعلم 5 .

و مع كل هذه الاقتراحات لم يفلح واحد من المصطلحات البديلة أن يحل محل المصطلح الذي استقر لهذه الدراسة، و هو "علم اللغة التطبيقي" و به تأخذ جامعات العالم الآن.

هذا المصطلح ذاته يمثل الأمر الثاني الذي يفضي إلى الاختلافات في تحديد المقصود بهذا العلم، ذلك لأنه يكون - كما هو واضح - من جزأين : "علم اللغة" و "تطبيقي". و من ثم يتصور كثيرون أنه "تطبيق" لعلم اللغة، و هو تصور غير صحيح. و قد ساعد على هذا التصور ما كان سائدا من أن "علم اللغة" يمثل العنصر الوحيد في علم اللغة التطبيقي، و منه جاءت التسمية.

أشرت من قبل إلى أن "علم اللغة" يعني دراسة اللغة على منهج "علمي"، وأنه ينهض على دعامين : نظرية لغوية و وصف للغة. و معنى ذلك أن "الوصف" هو الذي يقابل "النظرية" و ليس "علم اللغة التطبيقي" - على ذلك - مقابلا "لعلم اللغة النظري".

إن العلوم التطبيقية جميعها تتوجه إلى أهداف خارج الحدود الحقيقية "للعلوم" نفسها، و هذا ينطبق كذلك على "علم اللغة التطبيقي" حتى إن علماء اللغة يرفضون انتماء هذا العلم إلى ميدانهم، بل يسخرون من كونه علما أصلا، و يذكر ستريفنز (STREVENS) أنه حين تقدم للتعيين أستاذا في علم اللغة التطبيقي في جامعة ليدرز عرضت عليه اللجنة لقب أستاذ "الإنجليزية المعاصرة" لأنها رأت أن علم اللغة التطبيقي اسم لا يلائم كرسي الأستاذية، و يراه عدد من اللغويين ميدانا غائما، و غير دقيق، بل يستنكرون التسمية نفسها. 6



ولئن كان هذا المصطلح سببا في الاختلاف في تحديد هذا العلم إلا أنه لم يمنع من انتشاره انتشارا واسعا، بل صار وافدا علميا جديدا يقبل عليه الدارسون في كل مكان و يضعونه في الواقع العلمي الملموس.

ما طبيعة هذا العلم إذن و ما حدوده ومجالاته ؟

يري كابلان (KABLAN) وغيره أنه علم "مستقل" في ذاته، له إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من "داخله"، ومن ثم فهو في حاجة إلى "نظرية" مستقلة عن العلوم الأخرى، ومعنى ذلك أن علم اللغة التطبيقي ليس سلسلة من "الأساليب" و"الإجراءات" و"العمليات".
والرسم التخطيطي المعبر عن هذا التصور هو على هذا النحو التالي الذي تخيله الأستاذ كابلان (KABLAN)

وهذا هو الصحيح أنه علم مستقل بذاته، لأن له إطاره الخاص، وله منهج ينبع من داخله وله مجالاته الخاصة⁷.

على أن الاتجاه الغالب يرى أنه علم "وسيط" يمثل جسرا يربط بين العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني كعلوم اللغة والنفس والاجتماع والتربية، أو هو "النقطة" التي تلتقي عندها هذه العلوم وأشباهاها حين يكون الأمر خاصا باللغة. وإذا كان الأمر كذلك فإنه يستند إلى قاعدة "علمية" باستناده إلى الأسس النظرية في هذه العلوم.

على أنه لا يوصف بأنه "علمي" محض، لأنه - في حقيقته - يهدف إلى البحث عن حل "لمشكلة" لغوية ما كما أشرت عند الحديث عن مجالاته الكثيرة، من أجل ذلك يعرفه كوردر (CORDER) بأنه استعمال ما توافر لدنيا عن "طبيعة" اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه.

ومع ذلك فإن علم اللغة التطبيقي يكاد ينحصر الآن في تعلم اللغة وتعليمها لأهلها ولغير الناطقين بها، ومن ثم فإنه ميدان "علمي" و"تعليمي" في آن واحد.

وخلاصة الأمر أن علم اللغة التطبيقي ليس تطبيقا "لعلم اللغة" وليست له نظرية في ذاته، وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد "المشكلات" اللغوية، وفي وضع الحلول لها. وإذا كان علم اللغة لا يمثل "العنصر الوحيد" في ميداننا، لأنه يسقى من علوم أخرى، فلا شك أنه يمثل "أهم عنصر" فيه⁸.

ويبدو أنه يمكن تصور "تعليم لغوي" حقيقي دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي، ذلك لأنه كما يرى كوردر - بحق يهتم بمجموع العملية التعليمية للغة، بمعنى أنه هو الذي يهيمن على التخطيط وعلى اتخاذ القرارات المطلوبة باعتباره "علما" يستهدى قواعد العلم من الوصف، والضبط، والتنظيم.

إن تعليم اللغة ليس ذلك الذي يجرى في قاعة الدرس، ذلك آخر المطاف في عملية كاملة، فالدرس يستخدم كتباً مقررّة، وأجهزة ووسائل تعليمية، ويعمل وفق أسلوب معين، وجدول

زمني محدد، و يقوم تلاميذه باختبارات يصممها آخرون. إن قبل ذلك عملا كاملا ينهض به علم اللغة التطبيقي خاصة فيما يتصل بالقرارات التي تتخذ على مستويات : أولها المستوى السياسي الذي يقرر أولا:

أتدرس اللغات الأجنبية؟

وأية لغة؟

وما الميزانية لتنفيذ ذلك؟

وهذا المستوى لا شأن لعلم اللغة التطبيقي به إلا في بعض البلاد ذات المشكلات اللغوية كالحال في بعض البلدان الإفريقية والآسيوية حين يقتضي الأمر اتخاذ قرار سياسي عن تعليم اللغة، الاستعانة بدراسة علم اللغة الاجتماعي، عن توزيع اللغات ووظائفها في المجتمع والدور الذي تؤديه في الحياة السياسية والاقتصادية. ويمكن تصور ذلك أيضا في أقطار المغرب العربي كما حدث بشأن قرارات "التعريب" وتعليم الفرنسية لغة "ثانية" ثم نقلها في مرحلة تالية إلى لغة "أجنبية" وإدخال لغات أجنبية أخرى إلى حوارها.

ثم يأتي المستوى الثاني، وهو المستوى الإداري الذي يتصدى - بعد القرار السياسي بتعليم لغة ما - لقضايا من مثل:

ما الأهداف من تعليم لغة معينة؟

وإلى من نقدم هذه اللغة؟

وما المدة اللازمة لتعليمها؟

وهذه جوانب لا يمكن اتخاذ قرار فيها دون علم اللغة التطبيقي، خاصة فيما يتصل "بالمقررات" التعليمية التي لا يمكن أن توضع إلا بناء على دراساته علمية على ما سيظهر حين نعرض لها في فصلها الخاص.

أما المستوى الثالث والأخير فهو الذي يتصل بما يجرى في حجرة الدراسة، وهذا المستوى يستند في الأغلب إلى علم النفس، وإلى علم التربية، ولا استبعد علم اللغة التطبيقي كذلك.

وحيث إن "تعليم اللغة" يكاد يكون أكثر المشكلات تداولاً بين الناس، فإن علم اللغة التطبيقي يركز على هذا الجانب، وبخاصة في تعليم اللغة الأجنبية. ولأنه ميدان "علمي" فإنه يتميز بعدد من الأساليب والإجراءات.

علم اللغة التطبيقي والعلوم المختلفة التي تساعد في تطوير تعلم اللغة وتعليمها:

من الواضح أنه حين توجد "مشكلة" ما فإن "الحل" لا يلتمس من مصدر واحد. و"تعليم اللغة" مشكلة يحاول "علم اللغة التطبيقي" أن يبحث لها عن "حل"، من أجل ذلك قلت إنه علم يمثل جسراً يربط بين عدد من العلوم، أو هو "النقطة" التي تلتقي عندها العلوم التي لها اتصال بلغة الإنسان وهذه مسألة مهمة جداً في مبدأ "التطبيق" وعلى وجه العموم، وهي مهمة جداً أيضاً في المنهج.

علم اللغة التطبيقي (تعليم اللغات) هو يعني بكل ما له صلة بتعليم اللغات (الأجنبية علي وجه الخصوص) من أمور نفسية واجتماعية، تربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد المدرسين والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها⁹.

علم اللغة التطبيقي إذن علم متعدد الروافد والمصادر، يستمد منها مادته لحل المشكلة التي يضطلع بها، وإذا كان الواجب ألا أحصر هذه المصادر في علوم بذاتها؛ لأن "اللغة الإنسانية" لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للإنسان، فإن ثمة اتفاقاً على أن علومها أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي، وهي:

1- علم اللغة العام.

2- علم اللغة النفسي.

3- علم اللغة الاجتماعي.

4- علم التربية.

وأنا أعرض هنا لطبيعة العلاقة التي تربط علم اللغة التطبيقي بهذه العلوم في محاولته البحث عن حل لمشكلة تعليم اللغة!¹⁰

علم اللغة العام (General Linguistics):

وعلم اللغة العام هو: تأمل جميع فروع علم اللغة من ناحية الدراسة بين عدة لغات لإظهار الوجوه التي تتفق فيها، والضوابط العامة التي تحكمها.
مع ملاحظة أن علم اللغة العام: يتناول تنافس اللغات، وتفرعها إلى لهجات كثيرة، وكذلك يتناول أسباب تدني اللغة وتقدمها!¹¹.

و علم اللغة ليس المقابل "النظري" لعلم اللغة التطبيقي، على ما أشرت آنفا، وهو دراسة اللغة في ذاتها من أجل ذاتها بطريقة علمية كما قال دي سي (DE SAUSSURE).¹² وإنما هو العلم الذي يدرس اللغة على منهج "علمي" مقدما "نظرية لغوية، و"وصفا" لظواهر اللغة. وحين ظهرت علوم مثل علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، و علم اللغة التطبيقي، أطلق بعض الباحثين على علم اللغة مصطلح "علم اللغة اللغوي" (LINGUISTIC) (LINGUISTICS?) تمييزا له من هذه العلوم، وتأكيدا لطبيعته الأصلية باعتباره علما "مستقلا" يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا "علميا" بصرف النظر عن الفوائد "العملية" لهذا الوصف، بل متجنبيا هذه الفوائد في أغلب الأحيان.

ولست هنا بصدد الحديث المفصل عن علم اللغة - ولا عن العموم الثلاثة الأخرى - وإنما أود أن ألفت النظر إلى المسائل العامة التالية، وهي التي تتصل بموضوع "تعليم اللغة" اتصالا مؤثرا.

1- إذا كان علم اللغة يهدف إلى دراسة الكلام الإنساني، محددا منهجه على أساس "موضوعية" العلم فإن الطابع العام له كان طابعا "تجريديا" لأنه أصر منذ دي سي سيرا أن يكون درسه موجها للغة "في ذاتها" و" من أجل ذاتها".¹⁴

ومن ثم أدرك المقولة الكبرى بأن الوصف اللغوي وصف "مستقل" في ذاته. وهذا الطابع التجريدي كان نتيجة طبيعية لوصف الظواهر اللغوية بعزلها من سياقاتها من أجل وضعها في "تعميمات" تنتظم أنماطها. وقد استغرق علم اللغة "اللغوي" في هذا التجريد، وانتهى الوصف اللغوي إلى معادلات رياضية، وابتعد بذلك عن كثير من الظواهر التي تتصل بالإنسان

"كالاكتساب" اللغوي، ودور اللغة في المجتمع، حتى إن بعضهم نادى بعلم لغة أخرى يكون أكثر إنسانية.

2- وهذا الطابع التجريدي كان ثمرة لما أكده دي سوسير أيضا أول الأمر أن علم اللغة علم وصفي (DESCRIPTIVE) وليس علما معياريا (PRESCRIPTIVE) أي أنه يصف الشيء بما هو عليه، ولا يقدم معايير لما ينبغي أن يكون عليه الشيء. ولعلي أذكر أن من بين ما وجه إلى النحو العربي من نقد في العصر الحديث أنه نحو معياري وليس نحوا وصفيا¹⁵. هذا هو الشأن العام لعلم الذي يمثل المصدر الأول لما نحن بصددده، وسوف ترى تأثير ذلك على تعليم اللغة فيما يقبل من حديث.

2. علم اللغة النفسي:

يركز هذا العلم أهم مظاهر السلوك الإنساني، وهي اللغة، فهو يركز على قضايا اللغة من الناحية النفسية.¹⁶

"ويدرس هذا العلم اللغة كظاهرة سلوك نفسي عقلي من حيث السمو اللغوي والتأثيرات النفسية التي تحدث قبل الكلام أو أثناءه أو بعده¹⁷".

"يقدم لنا علم اللغة النفسي معلومات مفيدة عن العوامل النفسية التي تؤثر في تدريس اللغة الأجنبية والتي تؤثر في تعلمها¹⁸".

وبحال هذا العلم هو السلوك اللغوي (LANGUAGE BEHAVIOUR) للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما الاكتساب اللغوي (ACQUISITION) والأداء اللغوي (PERFORMANCE)، ولا يمكن الوصول إلى شئ من ذلك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية (COGNITIVE) عند الإنسان.

أما الاكتساب اللغوي فهو من أهم قضايا العلم المعاصر، وقد فتح آفاقا هائلة أمام البحث العلمي، لأنه يبنى عن عوامل كثيرة لا تزال خافية علينا، ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة. فالطفل هو الذي "يكتسب" اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جدا، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام. والطفل يكتسب اللغة التي "يتعرض" لها وهو - بطبيعة

الحال- "تعرض غير منتظم" ومهما يحاول الكبار من "تبسيط" للغة أمام الطفل فإن ذلك لا يمكن أن يكون وفق تخطيط، ولا يوجد أبوان يقرران أن يقدموا لطفلهما طريقة الاستفهام في أسبوع، والنفي في أسبوع آخر، والتأكيد في أسبوع ثالث. وإذا كان هناك نوع من التنظيم فإنه تنظيم "داخلي" عند الطفل ذاته.

ماذا يحدث "داخل" الطفل حين يتعرض للغة؟ هذا ما يسعى العلم الآن في محاولة الكشف عنه. ويكاد يكون هناك اتفاق أنه توجد علاقة بين الاكتساب اللغوي والتطور "البيولوجي" لدى الطفل، ومهما يكن من أمر فإن هناك اتجاهين أيضا - شأن ما رأيت في علم اللغة في فهم الاكتساب اللغوي:

أ. اتجاه استقرائي يرى أن الطفل "يجمع" ما يتعرض له من ظواهر اللغة، و "يخزنها" ثم يصل إلى "تجريدات" عنها عن طريق "تصنيفها" وإجراء "تعميمات" عليها.

ب. اتجاه استدلالى يرى أن الطفل لديه نظرية فطرية عن اللغة مركوزة فيه، وهي تتكون من مفهومات موروثه، أي أنها جاهزة مسبقا، وهي مفهومات عامة عن اللغة الإنسانية، ثم يطبق الطفل هذه المفهومات المسبقة على ما يتعرض له من لغة.

ومن الضروري - كما هو واضح - أن نفرق بين "اكتساب" اللغة و "تعلم" اللغة فالاكتساب يحدث في الطفولة كما رأيت، أما تعلم اللغة فيحدث في مرحلة متأخرة حين يكون الأداء اللغوي قد تكون، وحين تكون، وحين "العمليات" العقلية قد نضجت أو قاربت النضج، ومعنى ذلك أن الذي "يتعلم" اللغة هو غير ذلك الطفل الذي كان "يكتسب" اللغة، إذ حدث تغير "كيفي" في وظائف الأعضاء: وفي النشاط النفسي.

وأما "الأداء" اللغوي فهو المجال الثاني لعلم اللغة النفسي، كيف يؤدي الإنسان الفرد لغته؟ وما ذا يكمن وراء ذلك من عمليات؟

والأداء اللغوي ضربان: أداء إنتاجي (PRODUCTIVE) أو كما كان القدماء يسمونه أداء نشاطا أو فاعلا (ACTIVE) وهو حين ينتج الإنسان اللغة، أي حين يكون متكلمًا أو كاتبًا، وأداء استقبالي (RECEPTIVE) أو ما كان يسمى أداء سلبيا (PASSIVE) وهو حين يستقبل الإنسان اللغة، أي حين يكون مستمعا أو قارئا. ويكاد الاهتمام العلمي الآن يتوجه إلى

الإنتاج الاستقبالي للغة، لأنه كما ذكرت في الاكتساب يدل على وجود عمليات داخلية كثيرة، إذ ماذا يحدث بالضبط حين يستقبل. الإنسان لغة ما؟ أيراجعها على قوائم مخزونة لديه من أصوات ومفردات وجمل أم أن لديه مخزوماً آخر نظرياً يمثل قواعد كلية عامة يجري على أساسه عملياته اللغوية؟

ومن الجوانب التي يهتم علم اللغة النفسي بدراساتها في الأداء اللغوي دراسة "الأخطاء" سواء كانت أخطاء إنتاجية أم أخطاء استقبالية، والبحث عن العوامل النفسية وراءها.

علم اللغة النفسي إذن يدرس السلوك اللغوي عند الإنسان، ودراسة هذا السلوك تتمايز الآن - كما كررت - في منهجين: منهج سلوكي يدرسه في إطار المثير والاستجابة² ومن ثم يدرسه في إطار سلوك التعلم بصفة عامة عند الإنسان أو الحيوان، ويركز - لذلك - على السلوك الظاهر الذي يخضع للملاحظة ولا يلقى بالا - لذلك أيضاً - إلى ما لا يخضع للملاحظة كمقاصد المتكلم ونواياه وخطته في الكلام وغير ذلك. ومعنى ذلك أن تعلم اللغة تبدأ من "البيئة" وتؤثر فيه عوامل خارجية. المنهج الثاني في فهم السلوك اللغوي هو المنهج العقلي الذي يرى أن السلوك الإنساني أكثر تعقيداً جداً من السلوك الحيواني، فضلاً عن أن السلوك اللغوي خاصة إنسانية لا يشركه غيره فيها من الكائنات، ومن هنا انتقل الاهتمام من "البيئة" و "العوامل الخارجية" إلى الطفل ذاته، أو إلى المتعلم ذاته، حيث إن "تعلم" اللغة يجري وفق قدرة فطرية في الإنسان، ولذلك ظهر مصطلح "جهاز الاكتساب اللغوي (LINGUISTIC ACQUISITION DEVICE) الذي يمد الإنسان بافتراضات عن اللغة، ثم "يختبر"

الإنسان افتراضاته مما سمعه، ويعدل قواعد إلى أن يصل إلى القواعد المستقرة بين الكبار. علم اللغة النفسي إذن يختص بالسلوك اللغوي عند الفرد، ونحن حين نلفت إليه باعتباره مصدراً من مصدر علم اللغة التطبيقي فإن ذلك لا يعنى أنه يعني وحده عن فروع أخرى لعلم النفس، فهناك مجالات مشتركة خاصة مع علم النفس التربوي، فيما يتصل " بالتعلم" ونظرياته. 19

حينما ندرس اللغة العربية على سبيل المثال فإننا نستفيد من علم اللغة النفسي، وذلك بالبحث عن العوامل المختلفة المؤثرة في تعلم اللغات، والتي هي عوامل داخلية وخارجية ومساعدة ومعوقة.

فهناك عوامل فسيكولوجية وبيولوجية وعوامل عقلية وتربوية تؤثر في تعلم اللغات . فمثلا عندما يتقدم العمر يصبح الفرد مقاوما للغات فيكون تعلمه للغات أصعب مما لو تعلمها وهو في سن صغيرة، وهذا ملاحظ في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات الأخرى.

3. علم اللغة الاجتماعي:

إذا كان "علم اللغة" يعزل "النطق" الإنساني في "أجزاء" أو "قطع" وفق معايير معينة من أجل دراستها دراسة "موضوعية" فإن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة باعتبارها "تتحقق" في "مجتمع" أي أنه يدرس "الظاهرة" اللغوية حين يكون هناك "تفاعل" لغوي" أي لا بد أن يكون هناك "موقف" لغوي " يحدث" فيه الكلام، وتتوزع فيه "الأدوار" و "الوظائف" وفق "قواعد" متعارف عليها داخل المجتمع.

أي يعني هذا العلم بتأثير المجتمع على اللغة، واللغة على المجتمع، كما يدرس مشكلة اللهجات الجغرافية، والطبقية والازدواج اللغوي، وما شابه ذلك.²⁰

وقد ازدهرت بحوث علم اللغة الاجتماعي في الآونة الأخيرة مما أسبغ على الدرس اللغوي طابعه الإنساني، وأنا أجتزئ هنا بأهم المسائل التي أراها وثيقة الصلة بتعليم اللغة.

أ. اللغة والثقافة:

يقولون إن المجتمع الإنساني هو "ثقافته". وأقصد بالثقافة ما يسود المجتمع من أنظمة العقائد والعادات والتقاليد والأفعال وردود الأفعال، و الثقافة الدينية والإنسانية والعربية المحلية، والذي لاشك فيه أن اللغة هي المعبر الأهم عن ثقافة المجتمع، بل ذهب بعضهم إلى أن اللغة هي الثقافة، والثقافة هي اللغة.

يترتب على ذلك أن تعليم اللغة لأبنائها لا بد أن يكون نابعا من "ثقافة" المجتمع، كما أن تعليمها لغير أهلها لا بد أن ينقل المتعلم الأجنبي إلى أن يفهم ثقافة المجتمع.

ب. المجتمع الكلامي:

قلنا إن المجتمع تحدده ثقافته، وحيث إن اللغة هي الوجه الناطق عن الثقافة فإن المجتمع الكلامي يعني ذلك المجتمع الذي تسوده لغة تعبر عن ثقافته قد يبدو ذلك من أمور البدهة، لكننا نلفت إليه، لأن هناك مجتمعات تتكلم لغة واحدة ومع ذلك تعد مجتمعات كلامية مختلفة، فالإنجليزية هي اللغة الأولى في بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا وبلاد أخرى، وهذه جميعها ليست مجتمعات كلامية واحدة، بل بينها اختلافات ثقافية كبيرة.

وأزعم أن القضية جدية بالدرس على مستوى العالم العربي، إذ نقرأ "أنماط" من العربية "الفصيحة لا تنتمي إلى المجتمع الكلامي العربي العام، لأنها تنقطع عن ثقافته انقطاعاً واضحاً، وتنتمي إلى ثقافات أخرى مغايرة، فهل تكون هذه الأنماط -وهي فصيحة- موضعاً للاختيار في تعليم العربية لأبنائها أو لغير الناطقين بها؟

ج. اللغة والاتصال:

إن كل مجتمع يتعارف على "نظام" خاص "الاتصال" بين أبنائه، والثقافة لا تكون ثقافة إلا بوسائلها الاتصالية، ولم يعرف الإنسان حتى الآن وسيلة للاتصال أهم ولا أشمل من "اللغة" ويهتم علم اللغة الاجتماعي اهتماماً خاصاً بدراسة أنظمة الاتصال المختلفة وعلاقتها باللغة. ومعنى ذلك أن اللغة لا تستعمل إلا في إطار اتصالي، فما تأثير ذلك على تعليم اللغة؟

د. الأحداث الكلامية:

إن أي نطق بشري في مجتمع ما إنما "يحدث" داخل محيط معين، أي أن الكلام حدث "محدد" يحدد عناصر معينة، وتؤثر في شكله وفي معناه، فقد يكون الكلام متشابهاً، ولكنه يمثل أحداثاً كلامية مختلفة، لاختلاف عناصره.

وعناصر الحدث الكلامي هي: المتكلم، والمستمع، والعلاقة بينهما، والشفرة اللغوية المستعملة، والمحيط الذي يحدث فيه الكلام، وموضوع الكلام وشكل الكلام.

إن أي كلام ينقل إلينا لا بد أن نعرف من الذي قاله، ومن الذي تلقاه، وحالة كل منهما عند الحديث، ونوع العلاقة بينهما، وموضوع الحديث، وفي أي مكان جري هذا الحديث،

وطريقة الكلام من ارتفاع صوت أو انخفاضه، أو الإسراع أو البطء فيه، وغير ذلك مما تجده مفصلا في عناصر الحدث الكلامي.

هـ. الوظائف اللغوية:

إن الأحداث الكلامية تفضي بنا إلى فهم "الوظائف" اللغوية، فالرسالة اللغوية التي تجري داخل الحدث الكلامي إنما تؤدي "وظيفة" معينة. وإذا كانت هناك وظائف "عامة" بين اللغات فإن الأغلب والأعم أن هناك وظائف "خاصة" بكل لغة، لأنها تعبر عن "نظام" ثقافي خاص بالمتجمع فوظائف "التوجيه" و"الإحالة والإبلاغ" والمحاولة ليست واحدة، كما أن لغة "التحية" والشكر، لا تؤدي وظائف واحدة في المجتمعات الإنسانية.

و. التنوع اللغوي:

لا توجد لغة على هيئة واحدة أو على نمط واحد أو على مستوى واحد، وإنما هناك "تنوع" لغوي وفق معايير علمية خاصة، ويهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة التنوع اللغوي الذي يبدو على هيئة لهجات "إقليمية" جغرافية، أو لهجات "اجتماعية" أو لهجات "مهنية" تخص مهنة معينة أو ميدانا خاصا.

ما نود أن نلفت إليه إنه إذا كانت هناك قواعد لغوية للأصوات أو للكلمة أو للحملة فإن هناك "قواعد" للكلام باعتباره حدثا يجري داخل مجتمع كلامي ويؤدي وظائف لغوية محددة. ومن الواضح أن كل ذلك لا يمكن إغفاله ونحن نبحت قضية تعليم اللغة.

4. علم التربية:

إن تعليم اللغة يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما من الآخر: ماذا نعلم من اللغة؟ وكيف نعلمه؟ ومن الواضح أن السؤال الأول سؤال عن "المحتوى" وأن الثاني سؤال عن الطريقة، ويتكفل بالإجابة عن السؤال الأول علم اللغة، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي في بعض الجوانب السؤال الثاني فيجب عنه علم التربية، وفي بعض جوانبه أيضا علم اللغة النفسي.

وبعيدا عن الحديث المفصل أيضا نشير إلى المسائل التي تتصل بموضوعنا اتصالا مباشرا.

أ. نظرية التعلم:

يهتم علم النفس التربوي اهتماما خاصا بنظريات التعلم ويشركه في بعض ذلك على ما رأينا - علم اللغة النفسي، فالتعلم يأتي بعد اكتساب ومرة أخرى نجد التمايز نفسه بين منهجين. سلوكي يركز على الظواهر الملموسة التي خضع للملاحظة، ويستبعد العوامل الكامنة غير الظاهرة، ومن ثم فإن تعلم اللغة يبدأ من البيئة، وتؤثر فيه عوامل خارجية هي "المحاكاة" و "التكرار"، و "التعزيز" ومنهج آخر عقلي يري أن كل إنسان مزود بجهاز لغوي فطري يمهده بافتراضات عن اللغة، وما يصنعه المتعلم أنه يختبر هذه الافتراضات اختبارا مستمرا حتى يصل إلى القوانين الطبيعية للغة، وقد أكد الاتجاه العقلي أن العوامل الخارجية ليست ذات تأثير فاعل في التعلم والمغالاة فيه فيما يعرف بالقياس الخاطئ، كما نلاحظه في الطفل العربي حين يستخدمون الألوان: أحمر - أحمر، أبيض-أبيضة، أو في استخدامه القياسي للنفي، وغير ذلك وما نلاحظه في الطفل الإنجليزي حين يستخدم الماضي من (COME, GO) فيقول ، (COMED GOED) رغم مقبولة التكرار ومقبولة التعزيز.

ومهما يكن من أمر فإن الاتجاه السلوكي استقرائي يهدف إلى ترسيخ "العادات" اللغوية استعانة بهذه العوامل الخارجية، أما الاتجاه العقلي فاستدلالي يهدف إلى تقوية "القدرة" اللغوية التي فطر الإنسان عليها عن طريق تمكينه من وسائل الاستدلال الصحيح بإشراكه إشراكا فعليا في "إنتاج" اللغة لا "محاكاة" ما يتلقاه منها.

ب. خصائص المتعلم:

وتلك أيضا ذات تأثير مباشر على التعلم، ولا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المعلمين أنفسهم، إذ هم ليسوا متساوين، وإنما نجد فروقا لا بد من درسها ومراعاتها. وهذه الخصائص تختلف درجة أهميتها بين متعلم للغة الأولى، ومتعلم للغة أجنبية، لكننا على أية حال نتنظم خصائص "العمر" و "استعداد" التلميذ للتعلم اللغوي، وقدراته "المعرفية"، ومعلوماته اللغوية السابقة أو معرفته بلغة أجنبية أخرى، ثم "شخصيته" و "الواقعية" التي تحفزها إلى تعلم اللغة.

ج. الإجراءات التعليمية:

وهذه من أهم الجوانب التي لا غنى لتعليم اللغة عنها، ذلك أن أي مقرر تعليمي لابد له من إجراءات تضعه موضع التنفيذ داخل قاعة الدرس، ولاشك أن تعليم اللغة يختلف من موقف لأخر تبعا لعوامل كثيرة، منها أهداف "المقرر، و"خصائص" المتعلمين التي أشرت إليها، من هنا ظهر ما يعرف بالمدخل الإجرائي.

د. الوسائل التعليمية:

بعد ذلك نأتي إلى الوسائل التعليمية التي أصبحت أساسية في تعليم اللغات لتطوير المهارات التي تحدد أهدافها. وقد تطورت هذه الوسائل الآن تطورا هائلا من استعمال المذياع والتلفاز والمعامل اللغوية والحاسب الآلي الذي قدم إضافة مهمة في تعليم اللغة في توفير جهد كبير كان يبذل في قاعة الدرس للتدريبات اللغوية على وجه الخصوص واستثمار هذا الجهد في تنمية القدرة الإنتاجية للمتعلم.

علاقة علم اللغة التطبيقي (تعليم اللغات) بعلم اللغة، وعلم اللغة النفسي، وعلم التربية وعلم اللغة الاجتماعي.

هذه هي العلوم أو المجالات أو المصادر الأربعة التي يستمد منها علم اللغة التطبيقي مادته في تعليم اللغات، وهي جميعا مصادر تتصدى للغة الإنسانية من زاوية ما، ويتمثل علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين هذه العلوم، وقد اتضح لنا الآن أن علم اللغة يقدم وصفا علميا للغة، وأن علم اللغة النفسي يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد كما يتمثل في الاكتساب والأداء، وأن علم اللغة الاجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة، وأن علم التربية يقدم الإجراءات التعليمية. وليس معنى ذلك أن علم اللغة التطبيقي يستند إلى هذه العلوم الأربعة فحسب... بل إنه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في حل "مشكلة" تعليم اللغة، ومن ثم يتصف هذا العلم بالمرونة و بالقدرة على التطور والتغير بما يعين على تحسين سبل الحل.

على أنه من المهم أن نؤكد أن العلاقة بين علم اللغة التطبيقي وهذه العلوم ليست علاقة "مباشرة" أي أنه لا يأخذ منها مادته أحيانا مباشرا، وإنما هو "يطوع" ما يحتاجه منها وفقا لطبيعة تعلم اللغة.

ولقد يظهر هنا سؤال: أي هذه العلوم يعني في تعليم اللغة؟ وقد تكون الإجابة: إنه علم اللغة. وهذا غير صحيح؛ إذ ليس هناك علم يغني العلوم الأخرى، بل إن أيا منها قد يكون أهم من غيره عند الحاجة إليه، فعند اختيار المادة اللغوية في مقرر ما نحتاج أولاً إلى علم اللغة، وعند تحديد المهارات المطلوبة نحتاج إلى علم اللغة النفسي وعلم التربية، وعند تحديد المواقف الاتصالية التي توضع فيها المادة اللغوية نحتاج إلى علم اللغة الاجتماعي.... وهكذا.

ولعلي أضرب هنا مثلاً بالعلاقة بين علم اللغة التطبيقي وعلم اللغة.

إن علم اللغة يهدف - كما ذكرت - إلى وصف اللغة في أكمل طريقة ممكنة، والوصف اللغوي يتصف بالاطراد، والنمطية، والتجريد من السياق، ومن ثم فهو وصف "علمي". ومن الخطأ الفاحش أن نأخذ الوصف اللغوي "كما هو" فنجعله "مقررًا" في تعليم اللغة؛ لأن طبيعة كل منهما مختلفة، فالمعول في التعليم ليس الصلاحية اللغوية فقط (LINGUISTIC VALIDITY) وإنما نفعها العملي (PRACTICAL VALIDITY).

ومن المعروف أن في الوصف الخري أشياء كثيرة لا تصلح للتعليم من مثل الحديث عن المركب الاسمي (NP) والمركب الفعلي (VP) والأضمر (PRONOMALIZATION) وغير ذلك؛ ويمكن أن تطبق ذلك على وصف العربية مما نجد في كتب النحو العربي من مثل الاشتغال والتنازع والعلل وغير ذلك.

من أجل ذلك نشأ نحو آخر يعرف بالنحو التعليمي (PEDAGOGICAL GRAMMAR) وهو يختلف اختلافاً جوهرياً عن النحو العلمي، فنحن حين نعلم اللغة لا نعلم الأنماط اللغوية "المقبولة" نحويًا فحسب، بل لا بد أن تكون هذه الأنماط "ملائمة"، أي لا بد أن تكون مناسبة للموقف وللحدث الكلامي؛ أي أننا لا نعلم التلميذ كيف ينتج جملاً نحوية صحيحة، بل لا بد أن نعلمه متى يستعملها وكيف يستعملها.

وقد أشرت من قبل أن علم اللغة "وصفي" ويرفض أن يكون "معياريًا."

والنحو التعليمي لا بد أن يكون "معياريًا" وهذه إحدى مزايا النحو العربي التي نقدها بعض المحديثين. ومن المعروف أيضاً أن ترتيب المادة اللغوية في علم اللغة يستند إلى مقاييس لغوية

دراسات اللغة الإسلامية في الجامعات العالمية

داخلية، أما النحو التعليمي فيستند إلى مقاييس تعليمية، ومن ثم فإن الترتيب لا بد أن يكون مختلفاً".^{٦٦}

كذلك يبرز السؤال الخاص بأي النظريات اللغوية آخذ في تعليم اللغة؛ بالنظرية البنائية السلوكية، أم بالنظرية التحويلية العقلية؟ لقد كان ثمة اتجاه باتباع المنهج البنائي السلوكي، ويظهر ذلك في الأبحاث اللغوية، وفي تدريج المادة، وفي التدريبات التي تهدف كلها إلى تكرار النمط اللغوي إلى أن تتكون لدى المتعلم "عادة" لغوية مستقرة. ثم ظهر اتجاه آخر يرفض هذا المنهج ويفرض اتجاهها عقلياً استدلالياً بالوصول إلى "كفاءة التعلم" وليس "كفاءة التعليم". ومهما يكن من أمر فإن الاتجاه الغالب في تعليم اللغة لا يقتصر على الأخذ من نظرية بعينها ولا بمنهج بذاته، وإنما يأخذ ما يراه "نافعاً" في حل المشكلة.^{٦٧}

ومعنى ذلك أن علم اللغة التطبيقي ذو طبيعة "انتقائية"، ينتقي من هذه العلوم ومن غيرها ما يراه مناسباً، وقد تبدو هذه "الانتقائية" نقطة ضعف في المنهج، إذ يبدو بها علم اللغة التطبيقي علماً هشاً غير متماسك، وهذا غير صحيح، لأن التماسك يبدأ من القضية الأساسية وهي "تعليم اللغة"، وهي قضية ليست مركزية في المصادر الأربعة التي عرضت هنا، لكنها قضية علم اللغة التطبيقي، وحيث إن "التطبيق" يعني وجود "مشكلة" وأن المشكلة تتضمن "أسئلة" من نوع خاص، فإن هذه الأسئلة وما يترتب عليها تنبع من علم اللغة التطبيقي ولا توجد ابتداءً في هذه العلوم، أي أن علم اللغة التطبيقي هو الذي "يحدد" ذاته، وهو الذي "يشكل" منهجه.

على أنه من الواضح الآن أن تعليم اللغة ليس بالأمر الهين كما يظن كثير من الناس، وإنما هو يحتاج إلى معارف كثيرة، أقلها الدراية بهذه العلوم الأربعة التي قدمتها هنا.

روافد ومصادر علم اللغة التطبيقي كثيرة ومتعددة، ولكن هذه المصادر الأربعة مصادر أساسية وفي غاية الأهمية، ورغم ذلك فهي لا تعتبر المصادر الوحيدة لعلم اللغة التطبيقي، بل هي عوامل مهمة من جملة عوامل أخرى، وذلك لا ينفي وجود غيرها من المصادر المهمة في هذا الشأن.

ومن المهم كذلك أن نؤكد أن العمل في تعليم اللغة لا يمكن أن يكون فرديا، ولا يمكن أن يكون جزئيا، ولا يمكن أن يكون مشتقا، إذ من المستحيل أن تصور عالم لغة في غرفة وعالم نفس في أخرى، وعالم اجتماع في ثالثة، وعالم تربية في رابعة، ثم تطلب من كل منهم أن يقدم تصوره في وضع مقرر تعليمي للعربية مثلا. إن العمل لا يمكن إلا أن يكون متكاملا، ووظيفة علم اللغة التطبيقي هي الوصول إلى التناغم الفعلي بين هذه العلوم مع الاستعداد الدائم للتطور والتواءم مع متغيرات الزمان والمكان.

الخاتمة:

وأخيرا، فنأتي خلاصة البحث من هذه الدراسة الموجزة في النقاط الآتية :

● البحث يتناول دور العلوم المختلفة في تطوير تعلم اللغة وتعليمها ويركز على علم اللغة التطبيقي وعلاقته بالعلوم الأخرى ذات الصلة الوثيقة به وهي: علم اللغة، وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم التربية.

● ويبقى علم اللغة الاجتماعي من أهم العلوم المؤثرة في تعلم اللغة وتعليمها، وذلك لما حظي به هذا العلم من ازدهار في بحوثه في الآونة الأخيرة، مما أعطي الدرس اللغوي طابعا إنسانيا، وهذه التي حظي بها علم اللغة الاجتماعي هي: اللغة والثقافة، المجتمع الكلامي، اللغة والاتصال، الأحداث الكلامية الوظائف اللغوية، التنوع اللغوي.

● وقد أشرت من خلال هذا البحث إلى أهمية علم التربية في هذا الشأن، ذكرا عدة مسائل متصل اتصالا مباشرا بهذا الموضوع، وهذه المسائل هي: نظرية التعليم، خصائص المتعلم، الإجراءات التعليمية، الوسائل التعليمية.

● وفي هذا القدر ما يكشف عن المحاولات البشرية التي بذلت في علم اللغة والتي تمثل المناهج القديمة والحديثة المتعلقة بهذا الموضوع.

والعالم الإسلامي بصفة خاصة في حاجة ماسة إلى مثل هذه الدراسات التي تتعلق بالتعلم والتعلم للغة ليستطيع أن يواجه بعض الصعوبات التي تعترض طريق نشر لغته و بث ثقافته من خلال هذه اللغة.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، أن ينفع به النفع العميم، إنه جواد

الهوامش

¹ CRYSTAL: *DIRECTIONS IN APPLIED LINGUISTICS*, (1981),— PP:1-24 D,

² علم اللغة النفسي، الرياض، السعودية مطابع جامعة الملك سعود، (1982م)، منصور، عبد المجيد سيد أحمد ص- 13، وشاهين، محمد توفيق: علم اللغة العام، القاهرة، مصر؛ مكتبة وهبة، (1980م)، ص 68، وصيني، محمود إسماعيل: 1980م مجلة الفيصل، العدد 18، ص-72-80

³ MACKAY: *LANGUAGE DIDACTICS AND APPLIED LINGUISTICS IN COLLIER AND RICHARDS, FOCUS ON THE LEARNER: PRAGMATIC PERSPECTIVES FOR THE LANGUAGE TEACHER*, ROWLEY, MASS. 1973

⁴ SPOLSKY: *EDUCATIONAL LINGUISTICS, AN INTRODUCTION*, ROWLEY, MASS; B -1978

⁵ BAUSCH K. VORWORT: *ZEITSCHRIFT FUR LITERATURWISSENSCHAFT AND LINGUISTIK* 13, (1974), PP-7-12⁵

⁶ HAPLAN, ROBERT: *ON THE SCOPE OF APPLIED LINGUISTICS*, MASS (1980), PP-21-27.

⁷ في علم اللغة التطبيقي، (1989 م) ص- 67-30. : محمد فتوح

⁸ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الرياض، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود : الراجحي، عبده الإسلامية، (199م)، ص-11-13.

⁹ القاهرة، مصر؛ مكتبة وهبة، (1980م)، ص-36، علم اللغة العام :وشاهين، محمد توفيق

¹⁰ في علم اللغة التطبيقي، (1989 م) ص- 67-30، وشاهين، محمد توفيق: علم اللغة العام، : محمد فتوح القاهرة، مصر؛ مكتبة وهبة، (1980م)، ص-36.

¹¹ القاهرة، مصر؛ مكتبة وهبة، (1980م)، 37، علم اللغة العام :شاهين، محمد توفيق

¹² فرديناد ديوسوسير، صاحب فكرة " المنهج الوصفي " ولد في سويسرا في 17 نوفمبر 1857 العالم السويسري م، وهو أول من سعي إلى أن يجعل علم اللغة علما مستقلا بذاته. م، ص- (199651)، علم اللغة : دي سوسير السعيران ¹³

¹⁴ DE SAUSSURE F: *COURSE IN GENERAL LINGUISTICS*, 1966, P.

15. اللغة بين المعيارية والوصفية، (1980م) ص: 1-203. تمام حسان
16. علم اللغة النفسي، الرياض، السعودية مطابع جامعة الملك سعود، (1982 م)، منصور، عبد المجيد سيد أحمد
- ص - 12
17. أساليب التدريس اللغة العربية، ط2، 1986م، ص 18. الخولي، الدكتور محمد علي
- نفس المرجع : ص 19. 18
- 19 CLARK H.E, CLARK: *PSYCHOLOGY AND LANGUAGE AN INTRODUCTION TO PSYCHOLINGUISTCS*, NEW YORK; (1977).
FOSS D.D: *HAKES PSYCHOLINGUISTICS: AN INTRODUCTION TO THE PSYCHOLOGY OF LANGUAGE*. ENGLAND, CLIFFS; (1978).
BIN: PSYCHILINGUISTICS GLENVIEW (1979).
- 20 مصر؛ مكتبة وهبة، (1980م)، 31، القاهرة، علم اللغة العام: شاهين، محمد توفيق
- 21 CANDLIN C: *THE STATUS OF PEDAGOGICAL GRAMMARS IN CORDER, E, ROULET: THEORETICAL LINGUISTIC MODELS IN LINGUISTICS*, (1973) P. 55-64.
AND RUTHERFORD, W: *ASPECTS OF PEDAGOGICAL GRAMMAR, APPLIED LINGUISTICS*, (1980), P. 60-73.
AND JAMES, *NEW LINGUISTIC IMPULSES IN FOREIGN LANGUAGE TEACHING*, AP WESTNEY; (1981), P 23-70.
- 22 DILLER K: *GENERATIVE GRAMMAR, STRUCTURAL LINGUISTICS AND LANGUAGE TEACHING* (1971). P- 1-210
AND WILKINS: *LINGUISTICS LANGUAGE TEACHING*, D. 1972, P- 1-17.
- 23 علم :: م)، ص: 3-33. وحجازي، محمود فهمي (199) «علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية : عبده الراجحي
علم اللغة النفسي، الرياض، السعودية م)، ص: 47-54، منصور، عبد المجيد سيد أحمد (1973) «اللغة العربية
؛ مطابع جامعة الملك سعود، (1982 م)، ص : 9-19.

المصادر والمراجع :

- حجازي : محمود فهمي، علما للغة العربية، وكالة المطبوعات، فهد السالم، الكويت، 1973م
- حسنين : صلاح الدين صالح، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، دار العلوم، السعودية، 1984م
- حنفي بن محمد عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي. ط2، المكتبة الوطنية، الجزائر، 1980م

- الخولي : محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1982م.
- الراجحي، عبده: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 199م.
- السعران، محمود : علم اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م.
- السمان، محمود علي: التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983م.
- شاهين، محمد توفيق: علم اللغة العام، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1980م.
- صيني، محمود إسماعيل : التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1982م.
- طعيمة، رشدي أحمد : تعليم العربية لغير الناطقين بها منا هجته وأساليبه، إسكو، الرباط، المغرب، 1989م.
- طعيمة، رشدي أحمد : المرجع في تعليم اللغة العربية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1993م.
- عبد الثواب، رمضان: المدخل في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1985م.
- محمود عياد: علم اللغة الاجتماعي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 199م.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد: علم اللغة النفسي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1982م.
- فتیح، محمد : في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، مصر، 1989م.

BAUSCH K. VORWORT ZEITSCHRIFT FUR
LITERTURWISSENSCHATT AND LINGUSTIK 13,*
1974.

* CANDLIN C, THE STATUS OF PEDAGOGICAL GRAMMARS IN
CORDER, E, ROULET, THEORETICAL LINGUSTIC MODELS IN
LINGUSTICS. 1973,

* CLARK H.E. CLARK, PSYCHOLOGY AND LANGUAGE, AN
INTRODUCTION TO PSYCHOLINGUSTICS, NEW YORK 1977.

* CRYSTAL, D, DIRECTIONS IN APPLIED LINGUISTICS. 1981,

* DE SAUSSURE, F, COURSE IN GENERAL LINGUISTICS. 1966

* DE SAUSSURE, F, COURSE IN GENERAL LINGUISTICS. 1966

* DILLER K. 1971, GENERATIVE GRAMMAR, STRUCTURAL
LINGUISTICS AND LANGUAGE TEACHING.

-
- * FOSS D.D. HAKES PSYCHOLINGUISTICS: AN INTRODUCTION TO THE PSYCHOLOGY OF LANGUAGE, ENGLAND CLIFFS 1978.
 - * HAPLAN, ROBERT, ON THE SCOPE OF APPLIED LINGUISTICS, MASS 1980.
 - * JAMES, A, P, WESTNEY, NEW LINGUISTIC IMPULSES IN FOREIGN LANGUAGE TEACHING. 1981,
 - * LINGUISTICS IN : OLLER AND RICHARDS, FOCUS ON THE LEARNER: PRAGMATIC PERSPECTIVES FOR THE LANGUAGE TEACHER, ROWLEY, MASS, 1973.
 - * MACKUY, W, LANGUAGE DIDACTICS AND APPLIED. 1973,
 - * RUTHERFORD, W, ASPECTS OF PEDAGOGICAL GRAMMAR, APPLIED LINGUISTICS 1. 1980,
 - * SLIBIN, PSYCHILINGUISTICS GLENVIEW 1979.
 - * SPOLSKY, B, EDUCATIONAL LINGUISTICS: AN INTRODUCTION, ROWLY, MASS, 1978.
 - * WILKINS, D, LINGUISTICS IN LANGUAGE TEACHING. 1972,